

2

893.7992
K64
K.2

مجله - 2
مجله - 2
مجله - 2

893.7992

K64
2

Columbia University
in the City of New York
Library



GIVEN BY

Alexander I. Cotheal

مجله 74

Childs book on the bank

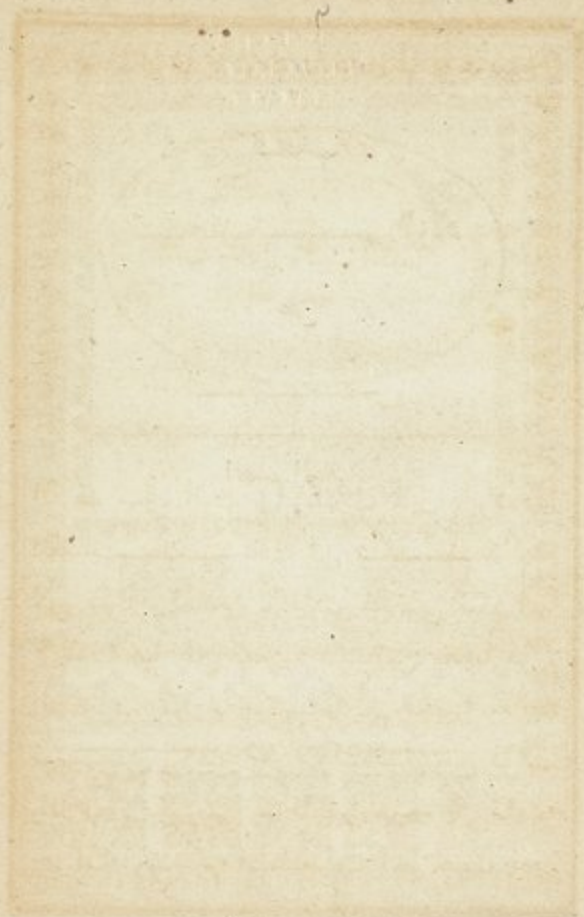
Rep. 7. 93

7. 4. 42

3. sweetly

كتاب
تعليم الاولاد
عن
النفس

القسم الثاني



بسم
الاب والابن والروح القدس
اله واحد

انه قد سبق الوعد في الكتاب لاول بايراد هذا
الكتاب بعده ولا شك ان ذاك مقدمة لهذا
لان هذا هو المقصود بالذات فالتمس منكم ايها
الاولاد لاجباء ان تقراوه بالتدقيق كما قرأتم
الكتاب لاول وتجتهدوا ان تفهروا معانيه
فتستفيدون منه اكثر مما استفدتم من ذاك
واذا غرض عنكم شئ منه فاطلبوا شرحه لكي تفهروا
وها انا اورد لكم مخاطبات اخر جرت بين

٤
تلك الام وابنها فارجوكم ان تصغوا اليها
وتنتبهوا لها مثل هذا الابن وحسينيد
تسرون والديكم ومعلميكم واسر انا
ايضا بدلك فاكتب لكم
كتبا اخر تودبكم
وتفيدكم



المخاطبة للولى

المخاطبة للولى

قد ذكرنا في القسم الاول ان الام قالت
لابنها ان نفسه خالقة لا تموت ابداً وكان
الولد يفتكر كثيراً في ذلك ولم ياخذ نوم
في تلك الليلة وهو يفكر في امر نفسه
ويتعجب منها الى اين تمضى بعد ما يموت
جسده ويوضع في القبر ومن الغد

قام باكراً قبل ان ينتبه احد في البيت
 ومضى الى منزل امه فايقظها وطلب منها
 ان تتكلم معه ايضاً في شان نفسه فقالت
 له يا ولدى انى اتكلم معك كما وعدتك
 ولكن يجب عليك ان تكون صبوراً متانياً
 فاصبر الى بعد الغداء وحينئذ اخاطبك
 كما تريد فمضى الولد واخذ كتابه وجلس
 يدرس في مسالته وفي ذلك الصباح امطرت
 السماء مطراً غزيراً فلم يقدر ان يمضى الى
 البستان لكنه جلس في مشجعة الى الوقت
 المعهود من امه وعند ذلك مضت معه
 الى المكتبة وكانت اخته تتسلى بالفرجة
 على صور هناك فجرت المخاطبة بينهما
 هكذا

1. in abundance - 2. gift, let, let 2 oppose 3920
 3. consoling? amusing

قال الابن اننى متعجب يا امى من التفكير
 بان نفسى لا تموت كما قلت لى وانا قد
 كنت اعرف ان جسدى يموت لاننى
 رايت جرجس النجار بعد ما مات وافتكرت
 اننى ساموت ايضا مثله وان جسدى يوضع
 فى القبر مثل جسده وعند ذلك ارتعدت
 خوفاً من الموت .

قالت الام وهل ترتعش لمن من الموت .
 قال الابن نعم يا امى انى خفت قبلاً من
 الموت لانى افكرت اننى سادفن تحت
 الارض ولا اعود اراك ولا ارى اختى بعد
 ذلك ولكن لمن اخاف من الموت خاصة
 لانى لا اعلم الى اين تمضى نفسى ومن
 يعتنى بها بعد ما يموت جسدى .

feel?

Have fear

at 2000
 covered
 13
 X most

قالت الام يا ابني هذا هو الامر الذي اجتهد
 ان اعرفك به وارجو ان تعلم ماذا يجب
 عليك ان تعمل حتى لا يكون لك حاجة
 ان تخاف من الموت .

قال الابن اه يا امي كيف يكون سروري
 اذا عرفت هذا فلماذا لا تشرحين لي ذلك
 قبل ان تبتدي بالمدرسة .

قالت الام يجب عليك ان تتانى قليلاً
 يا ولدي اما تذكر انك كنت تريد ان
 تعرف بساعة واحدة حقيقة ذلك الشئ
 الذي يفتكر داخلك ويجس ويعرف للحلال
 من الحرام ولكن ذلك الوقت احتجت ان
 تصبر حتى شرحته لك شيئاً بعد شئ
 على قدر ما قدرت ان تفهم مني وبعد

ذلك كان بيان انك عرفت جيداً كل ما
 كنت اعلمك وكذلك ^{لأن} يجب ان
 اكلمك ايضاً بالمهلة ^{لأن} والتاني ^{والا} فما تفهم
 مني .

الابن - يا امي اني دائماً ارى انك
 تعرفين ما هو الاحسن لتعليمي فلست
 استعجل ولكن ابتهدي بالطلب منك كما
 كنت اطلب قبلاً لكي احصل على ما
 كنت احصل عليه من المعرفة .

الام - يا ولدي لما تموت تخرج نفسك
 حالاً من جسدك وانت تريد ان تعرف
 الي اين تذهب ومن يعتني بها .

الابن - نعم يا امي اريد ان اعرف ذلك
 جيداً لانني اذا كنت اموت وانا ولد

صغير كما مات جرجس النجار فاذني
 اتركك وامضى لا اعلم الى اين ولا يكون
 لي ام حنونة لتعتني بي فمن يعتني بي
 يا امي ❖

الام — يعتني بك ابوك ❖
 الابن — ابي قد مات يا امي ولا اعلم الى
 اين مضى فهل اذهب الي عندك حتى
 يعتني بي ❖

الام — ارجواذك تمضي الى عنده يا ابني
 ولكني اعني بابيك ايا اخر غير ❖
 الابن — لا افهم منك يا امي قد كنت
 قلت لي ان اسم ابي كان مثل اسمي
 واريتني اسمه مكتوباً على قبره وبكيت لما
 رايتك باكية ونحن واقفان بجانب القبر

وانا لا اعرفه حياً ولكن انت قلت لي انه
 كان رجلاً صالحاً محباً لك ولى ولكن من
 هو ابي الاخر هل رايتَه ^{من} مع ما واين يوجد
 فاني اشتبهى ^{بصحة} جداً ان اراد .

الام - يا ابني كان لك اب مات وانت
 طفل صغير وكان ابا لاختك ايضاً وزوجاً
 لي ولكن لك اب اخر ساكن فوق
 الجبل وهو ابو اختك وابي ايضاً وابو كل
 الرجال والنساء والاولاد الذين في العالم وان
 كنت ولداً صالحاً وتفعل ما يامر بك به
 فحينها تموت تمضي الى حيث يوجد هذا
 اللب وهو يعتني بك ويجعلك سعيداً الى
 الابد .

الابن - يا امي هل رايت هذا اللب في

حيوتك ۞

الام - لا يا ولدي ولكن عندي كتاب
 يخبرني عنه ويشرح لي ما يجب ان نعمل
 حتى يحبنا ههنا ويحبنا بعد موتنا وياخذ
 انفسنا لتحيي ^{بله} معه الى الابد في ذلك
 المكان الحسن الذي يسكن فيه ۞

الابن - اه يا امي ما هو اسم ههنا للاب
 العظيم وما هو اسم المكان الذي يسكن
 فيه ۞

الام - يا ابني اسم الله ومسكنه السما
 ونحن ندعوه ابانا الذي في السموات او
 ابانا السماوي ۞

الابن - يا امي العزيزة كم شئ جديد
 وعجيب ذكرت لي اني اريد ان اعرف

اكثر معرفة ما يخص الله ابي السماوي
 وذلك المكان الحسن الذي يقال له السما
 وذاك الكتاب الذي عندك يخبرنا عن
 هذه الاشيا ويعرفنا بها .
 الام - يا ولدي انى اسر وابتهمج ان
 اراك راعباً هكذا ان تزيد معرفتك بالله
 وارجو انه يمكننى ان اعلمك من ذلك
 الكتاب الذى اعطاني اياه كل ما يلزمك
 ان تعرفه واعلمك ان تقراه من ذاتك
 لانه افضل من جميع الكتب وهو يجعل
 كل من يقراده حكيماً والذين يحبونه
 ويطيعونه ليس عليهم خوف من الموت
 لانه يقول لهم ان انفسهم تمضى الى السعادة
 الابدية فى السما ويكونون مغبوطين هناك

الى الابد : ولان قد تكلمنا برهة طويلة
 فلك الاذن ان تخرج وتتنزه مع اختك
 لان المطر قد انقطع وحيثما يحضر الوقت
 ادعوكم الي المدرسة .

المخاطبة الثانية

وبعد نصف النهار حضرت عمته الامين
 لتزور امه فاشتغلت بها اللام عن الكلام مع
 الصبي ووعدته انها تحدثه من الغد بعد
 ما تنصرف عمته وكانت اخته غير متعافيه
 فارادت عمته ان تاخذها معها لتكون
 عندها اياماً فاغتم الصبي على فراق اخته

ولكنه ارتضى به لانه يعرف ان لها في
 ذلك منفعة وفي صباح الغد ركبت اخته
 مع عمته وودعها ورجع الى البيت مع امه
 وكانت امه تريد ان تنزهه بجانب النهر
 المجاور بيتها فذهبا الى هناك وجلسا
 يتنزهان وكان بجانب النهر اشجار ظليلة
 وتحت واحدة منها يجلس فجلس عليه الولد
 وامه وجرت بينها المخاطبة هكذا .
 الابن - قد وعدتني يا امي ان تقولى لي
 ايضا عن الله ابي السماوي ولان اسر جدا
 ان تحدثيني بذلك .

الام - يمكن يا ولدى ان اقول لك شيئا
 يعسر عليك ان تفهمه ان الله كبير ونحن
 صغار هو قوى ونحن ضعفا هو حكيم

ونحن جهلاً حتى اننا لانقدر ان نعرف
 كثيراً من صفاته انك بعض الاحيان
 تقول انه يعسر عليك ان تفهم الاشيا التي
 اقولها وان تعرف الاشيا التي اصنعها
 وحينئذ اجيبك انك ان ولد صغير
 ولكن ستفهمها متى كبرت وكذلك لا يمكننا
 ان نعرف من ذات الله وصفاته الا
 قليلاً ولكن ان كنا نحبه ونطيعه فانفسنا
 نعرف ذلك اكثر متى ذهبنا الى السما
 بعد موتنا وتتكشف لنا هذه الغوامض
 ونطلع اكثر فاكثر على هذه المسائل
 وحقايقها
 الابن - يا امي لست اتعجب من غرابة
 هذه المسائل لانها غايبة عنا ان ولكن

يا تري كيف هو الله لعله مثلنا يا امي .
 الام - يا ولدي اننا نشبهه في بعض
 الاشيا قليلاً ولكن ليس له جسد بل هو
 روح بكليته وهو الروح العظيم الذي خلقك
 وخلقني وخلق كل الناس الذين في الدنيا
 وكل الوحوش والطيور والسماك وحشرات
 الارض ونباتاتها والشمس والقمر والنجوم
 والسما والارض وكل ما فيها بالاجمال وهو
 يعتني بكل شي ويسود على كل شي
 الابن - ما اعظم قدرة هذا الخالق يا امي
 ولكن لا افهم كيف انه بلا جسد لانه اذا
 كان كذلك لا يكون له اعين فكيف ينظر
 حتى يصنع هذه المخلوقات ويعتني بها .
 الام - قد قلت لك يا ابني ان في الله

معاني يعسر ادراكها عليك وهذه واحدة
 منها ولكن يمكن ان اشرح لك قليلاً
 عن هذه المسألة بقدر معرفتي القليلة .
 الابن - قولى يا امى وانما اصغى الى
 كلامك .

الام - هل تتذكر يا ولدي انى قلت لك
 من ايام ما هو الفرق العظيم بين نفسك
 وجسدك لانك تنظر للجسد وتسمعه
 وتذوقه وتشمه وتلمسه وهو مادة هيولية
 ولكن نفسك ليس لها هيئة ولا لون ولا
 صوت ولا طعم ولا رائحة ولا صلابة ولا لين
 ولا شى من ذلك وهى روح بسيطة .
 الابن - انى اذكر ذلك يا امى واضن انى
 قد فهمته جيداً .

Meaning (meaning)

be attentive

ago

of form
form

B

الام - هل تذكر ايضا انك قلت لي
 انك تقدر ان تفكر بانك ناظر اشيا
 حينما لا تكون ناظرًا اليها بعينيك .
 الابن - نعم اني اذكر ذلك ايضا .
 الام - ان كانت الروح تفرق هكذا عن
 للجسد فلا عجب اذا كانت اعمالها تفرق
 ايضا عن اعمال للجسد ان للجسد له اعين
 تميز الاشيا التي تنظرها والروح كذلك .
 الابن - لكن يا امي انا ليس لي اعين
 داخل راسي حيث توجد ^{where} روحي .
 الام - نعم يا ابني ان روحك ليس لها
 اعين مثل الاعين التي تنظرني بها الان
 ولكن روحك تنظر الاشيا بداخلها حينما
 تكون عيونك الجسدية مغمضة ولاننا

لا نجد طريقاً اقرب الى الشرح نقول ان
 الروح لها اعين والحاصل من كل هذا ان
 الروح تنظر الاشيا بباطنها من دون
 مساعدة الاعين الجسدية .

الابن — يا امي قد ابتدأت ان افهم منك
 احسن قليلاً ولكن لم ازل لا افهم منك
 جيداً .

الام — ما هي هذه يا ولدي .

الابن — هذه ساعتك يا امي .

الام — غمض عينيك الآن وقل لي هل
 ساعتى فضة ام ذهب .

الابن — ساعتك ذهب يا امي .

الام — كيف تعرف ذلك وانت ما ترى
 ساعتى .

الابن — لست اراها يا امي ولكن اقدر
افتكر كيف هي بالتمام .

الام — انك تقدر ان تصور الساعة في
نفسك لانك تراها بعين عقلك كما انك
ما تنظر اليها تراها بعين جسدك والآن
قل لي ايضاً كيف اختك .

الابن — يا امي هي كما رايتها في هذا
الصباح ويبان انها مصفرق قليلاً واطن ذلك
لانحراف صحتها واعتمادها لانها فارقتنا .
الام — نعم يا ولدي ولكن انت الآن ما
تنظر اختك ولا تقدر ان تراها ولو كنت
مفتوح العينين .

الابن — نعم يا امي ولكن اقدر افكر
كيف هي .

الام — هل تقدر تفكر كيف كان
جرجس النجار وهو حى .

الابن — نعم يا امى اني اقدر اراه لمن واقفاً
عند باب داره كما كان يقف احياناً حينما
كنت امضي والعب معه .

الام — فاذن ترى اختك للحية وصاحبك
المات على السوا بعينك العقلية .

الابن — نعم يا امى واري كل واحد منهما
لن كانه حاضر امامى .

الام — فهل تقدر لمن ان تفكر كيف
هى دارنا والبستان الذى هى فيه .

الابن — نعم يا امى وكانى ناظر الطريق
خلف الدار والكنيسة والبيوت الاخرى .

الام — هل تقدر ايضاً ان تفكر كيف

ذلك المنظر البهيج الذي اخذتك لتراه
 حينما صعدنا على ذاك للجبل بجانب
 بيت عمك .

الابن - نعم يا امي اني اراد باسح وارى
 الكروم والغواب والنهر والبيوت والرجال
 يشتغلون والبقر والغنم وسلسال الماء المنحدر
 من هناك وكانى واقف المن على راس
 ذلك للجبل بعينه .

الام - هل تقدر تفكر ايضاً عن الناس
 الذين رايتهم والاشيا التي نظرتها من برهة
 طويلة .

الابن - نعم يا امي واضن انى لو كنت
 افكر كل النهار فى الاشيا التي نظرتها لكنت
 اقدر اراها كلها وانا مغمض العينين كما

رايتها قبلًا .

الام - كنت تنظرها بعين جسدك
 والآن تنظرها بعين عقلك فاذا ان كنت
 تقدر ان تنظر بالروح هذه الاشيا كلها
 وانت مخلوق ضعيف فليس يعسر على
 الله الخالق العظيم ان يرى كذلك وكما
 انك ترى هذه المنظورات وهي غايبة عن
 عينك او حينما تخمض عينيك هكذا الله
 يرى ولو لم يكن له اعين وكما يرى الظاهر
 يرى الباطن ايضاً فهو يري كل الناس
 وجميع الاشيا ويراك في كل وقت وقدراك
 دائماً وسوف يراك دائماً وييري كل ما
 تفكر كما يري كل ما تصنع ولا تقدر ان
 تخفي عنه شيئاً واعلم يا ولدي ان الله

لا يجب الذين يصنعون الشر فاحذر ان
تصنع الشر او تقوله او تفتكر به لانه
يراك دائماً ❖

الابن — ما اعظم الله يا امي وارجو ان
اصنع واقول وافتكر دائماً بكل ما هو صالح
لكي يحبني الله ويصعدني الى السما حينها
اموت ❖

الام — وانا ايضاً ارجو هذا يا ابني العزيز
ولكن لان طال بنا الشرح فلنرجع
الى البيت وفي هذه العشيّة
اتكلم معك ايضاً عن

ابيك

السموي

المخاطبة الثالثة

وعند المساء ذكرت المم وعدها فجلست
 مع ابنها بجانب الشباك في القاعة من
 دون مصباح لان القمر كان تلك الليلة
 بدرًا وقد سطع ضوءه عليها وكانت السما
 صافية مزهوق بالتجوم فلما نظر الولد هذا
 المنظر البهي اعتبر ما لم يكن يعتد به قبلاً
 فقال يا امي ما اعظم الله وما اشد قدرته
 حتى انه خلق هذا القمر وكل هذه التجوم
 الحسنه ولكن يا امي بماذا تعلقت وكيف
 لا تسقط على الارض .

الام - يا ولدي ان الله الذي خلقها من
 العدم بقدرته هو يحفظها من السقوط وهو
 يحفظك ويحفظ كل الاولاد الصغار وكل
 العصافير الصغيرة التي تعشش في الاشجار.
 الابن - غير انه يا امي لها تعنتين بي
 وباختي يجب ان تكوني حيث نكون نحن
 ولما تعنتين ايضا بالاشيا التي في البيت
 يجب ان تدوري من مكان الى مكان
 وتفتدي الاشيا في مواضعها فاذا كان
 الله ليس له جسد كيف يمضي من مكان
 الى مكان حتى يعتني بكل الاشيا ويحفظها.
 الام - يا ولدي ان الله حاضر في كل
 مكان كل وقت فلا يلزمه ان يدور كما ندور
 نحن .

الابن - يا امي عسر على جدك ان افهم هذا
المعنى .

لام - يا ولدي توجد اشياء كثيرة
تصدقها مع انها عسرة الفهم جدك اليس
نفسك تفرق عن جسدك كثيراً حتى
انها لا تشبهه قطعاً .

الابن - نعم يا امي اظن اني افهم هذا
جيداً .

لام - اين هي نفسك .

الابن - هي في مكان من جسدك وبيان
لي كأنها في راسي لانني لما افكر شديداً
احس بالفكر في راسي .

لام - ما هو وسع المكان الذي تملأه
نفسك في راسك .

الابن — لا اعلم يا امي فهل هي تملا مكاناً .
 الام — نعم يا ولدي اذا كانت في راسك
 فلا بد ان تملا مكاناً منه ولو كان صغيراً الى
 الغاية حتى لا يكون مكان لغيرها معها
 فيه كالهوا الساكن في الاناء الفارغ فانه
 لا يقبل الا حـتى يخرج الهوا منه واذا
 كانت نفسك كذلك لزم ان يكون لها
 طول وعرض وعمق كالأجرام واذا كانت
 كذلك لزم ان تكون مثل الحصوة في
 شي واحد لان الحصوة لها طول وعرض
 وعمق واذا كانت كذلك لزم ان تكون
 مادة وللحال انها روح .

الابن — نعم يا امي اني اصدق هذا ولكن
 لا اقدر ان افهم كيف هو بالحقيقة .

الام — فان كانت نفسك المخلوقة عجيبة
 هكذا وفيها مشاكل عسرة الفهم فكيف
 يكون الله الخالق العظيم الذي خلق
 العجايب كلها والكتاب الذي اعطانا اياه
 يعلمنا اشيا كثيرة عنه لا يمكن ان نتعلمها
 بطريقة اخرى والله رحوم ومن رحمته
 يعلمنا هكذا عن ذاته ويجب علينا ان
 نصدق كل ما يعلمنا اياه ولو لم نقدر نفهم
 الا قليلاً منه .

الابن — كما كبرت يا امي اجد اني افهم
 الاشيا اكثر كثيراً وانا كنت اصدق لانك
 تقولين لي مع معرفتي بانك صادقة دائماً
 ولكن لا اقدر اتصور كل ما تقولين لي
 عنه مثلاً اني ما كنت اقدر افكر كيف

ان حجر المغناطيس يجذب اللبنة اليه وهى
 بعيدة عنه من دون ان يلمسها وانت
 قلت لي عن ذلك ولكن كان يبان لي
 انه ليس كذلك لانه كان عسراً جداً ان
 افهم كيف يمكن ان يكون .
 لام — نعم يا ولدى ولكن لما اريتك
 للحجر قد جذب اللبنة كما قلت لك وجدت
 ان كلامي كان صادقاً .

الابن — نعم يا امي وانا رايت اللبنة
 لصقت بالمغناطيس ولكن ما قدرت
 افهم كيف صار ذلك ولا افهم الان فهل
 تعرفين انت يا امي .

لام — لا يا ابني لا افهم انا ولا غيري من
 الناس ويوجد الف شى اراه واعرف انه

صحيح ولاكنه عسر الفهم جدا والله خلق
كل هذه الاشيا فلا نعجب اذا كان يوجد
فيه اشيا عسرة الفهم .

الابن - هل يقول لنا في كتابه يا امي انه
يوجد في كل مكان .

لام - نعم يا ابني ولكن لو كان له
جسد ما كان يمكن ان يوجد في كل
مكان في وقت واحد بل كان ينتقل من
مكان الى اخر كما ننتقل نحن ولاكنه
روح بسيط على نوع لا نقدر ان نفهمه ولا
نشرح عنه هو حاضر في كل مكان
وهو ينظر جميع الاشيا ويعرف كل انسان
كان قبلا او سيكون بعدا وكل شي صدر
او سيصدر .

13

الابن — هل يعرف الله كل كلمة تكلمت
بها قبلاً ۞

الام — نعم يا ابني وكل شي افكرت به
او فعلته ويعرف ايضاً كل ما قلت انت
او افكرت او فعلت وكل ما نقول ونفكر
ونفعل نحن وغيرنا في العالم المن وفيما بعد
ويعرف الغايب كما يعرف الحاضر ولا يخفى
عنه ادني شي ۞

الابن — هل يعرف الله كل شي مكتوب
في كل الكتب التي عندك ۞

الام — نعم يا ابني وكل شي مكتوب في
كل الكتب التي في العالم الله ما يتعلم
شيأ ابداً ولكن هو يعلم كل شي من نفسه
ولا ينتظر علمه صدور الشئ حتى يدركه

مثلنا ولكنه يعرف هل تمطر السماء في الغد
 ام لا تمطر ويعرف اليوم والساعة والدقيقة
 التي تموت بها ويعرف كل الناس العتيديين
 ان يعيشوا في العالم بعد مائة سنة وبعد
 الف سنة وكل اسمايهم وكل ما سيصنعون
 وكل ما سيحصل لهم .

الابن — فما اقل معرفتي انا يا امي .

الام — نعم يا ابني نحن وجميع الحكماء
 والفلاسفة مثل اللطفال او مثل الدود الذي
 يدب على الارض في مقابلة الله وعظمته
 ومعرفته فيجب ان نتهمل ونسرا لانه
 يعلمنا من الكتاب الذي اعطانا اياه
 ونشكر على اننا نقدر ان نفهم ولو قليلا
 مما يوجد فيه .

المخاطبة الرابعة

وفي اليوم الثاني كان صباح رايق والشمس
 قد اشرقت ساطعة من على التلال الشرقية
 وكان النسيم رطيباً يجمل روايح الازهار
 والعصافير تترنم على غصون الاشجار
 فخرجت الام وولدها الى البستان وبينهما
 الصبي يتمشي مع امه افكر بوجود الله
 وتامل الاشيا التي خلقها فجرت المخاطبة
 بينهما هكذا .

الابن — قد قلت لي يا امي في الليلة الماضية
 عن عظمة الله فهل تريدان ان تقولي

لى المن ايضا لاني ارغب ان اعرف اكثر
فاكثر عن الله .

الام - انا اسر بھذا يا ابني ولكن يجب
ان تعطي فكرك الى ما اقول لانه يلزمني
ان اشرح لك اشيا كثيرة قبل ما تقدر
ان تفهم قليلا عن قوة الله .

الابن - ما هي القوة يا امي .
الام - يا ولدي هذا هو الامر الذي كنت
اريد ان اشرحه لك فانظر ذاك الحجر
الكبير هل تظن انك تقدر ترفعه من
الارض وترميہ خلف الحائط .

الابن - اظن اني ما اقدر ولكن اجرب
واخذ الحجر بيدي وتقدم الى جانب الحائط
ورماه من فوقه الى البستان .

الام — احسنت يا ولدى ولكنك كان
ثقيلاً عليك .

الابن — نعم يا امي ولكن لما اردت ان
ارميه مسكته بكل عزمي وشددت
ساعدي وانتصبت واقفاً ورسمته بكل
جهدي فجاء من فوق الحايط وانا ما
كنت اريد ان اصنع هكذا لانه اوجع
يدي .

الام — خذ تلك الحصوة الصغيرة واحذفها
خلف الحايط كما فعلت بالحجر .

الابن — ها قد حذفتها يا امي ولو اردت
لكنت احذفها ابعد من ذلك عشر
مرات .

الام — هل شددت ساعدك لما حذفتها .

الابن - لا يا امي ابدا بل انهضت يدي
 ومددتها وفتحت اصابعي وهكذا طارت
 للحصوة .

الام - ارفع يدك الى راسك .

الابن - ها قد رفعتها .

الام - هل تعبت يدك الان .

الابن - لا يا امي ابدا بل افكرت ان
 تمتد يدي الى راسي فتحرك عضدي
 وامتدت يدي حالا .

الام - لما حملت الحجر الكبير ورصيته هل
 حسيت بالقوة وحسيت انك تقدر
 تصنعها ايضا لو كذت تعود اليها ثانية
 الابن - نعم يا امي .

الام - اما تحس الان انك تقدر تصنعها

ايضاً .

الابن - نعم يا امي .
 الام - فاذن تحس انه يمكنك ان ترفع
 وتحمل وترمي من فوق للحايط حجراً مثل
 ذاك الحجر في ثقله .

الابن - نعم يا امي وافتكر اني لو اجرّب
 بجهدى يمكننى ان ارمى حجراً اثقل
 منه .

الام - وامكانك ان تفعل هذا يسمى قوة
 فهل تقول ان لى قوة ان ارمى حجراً ثقل
 ذاك الحجر الذى رميته انت من على
 الحايط .

الابن - لا شك يا امي ان لك قوة ان
 ترمى حجراً اثقل منه خمس مرات .

الام - فاذا لي مثل قوتك خمسة
اضعاف .

الابن - نعم يا امي وافتكر ان عني بما انه
رجل له قوة مثل قوتك اضعافاً كثيرة
على ان يرفع ويحمل حجارة ثقيلة ويرميها
من فوق الحايط واطن انه يقدر ان يرفع
ذلك الصخر الكبير عن الارض ولكن
ما اظن ان له قوة على رميه من فوق
الحايط .

الام - يا ابني اي وقت استعملت القوة
بالاكثر حينما رميت الحجر الكبير ام
للحصى .

الابن - لما رميت الحجر الكبير ولو استعملت
قوة بهذا المقدار لما رميت للحصى كانت

غابت عن النظر .

لام — لا يا ابني بل كانت راحت ابعد
من الحجر بكثير فهل استعملت قوة لما
رفعت يدك الى راسك .

الابن — افتك — انى استعملت قليلا لانى
حسيت قليلا كما حسيت لما رميت للحجر
والحصوة .

لام — هل تقدر ان تقول لى عن اشيا
اخرى لك قوة على فعلها .

الابن — نعم يا امى لى قوة ان امشى
واركض وافتح عيى واعرضها واتكلم وامسك
اشيا بيدي واعمل بها اشيا .

الام — اذا ربطت رجلك بخيط هل
يكون لك قوة ان تركض .

الابن - لا يا امي ولكن يكون لي قوة
ان اخرج السكين من جيبي واقطع الخيط
واركض .

الام - فاذا امرتك ان لا تقطع الخيط
ومضيت وتركتك وحدك هل يكون لك
قوة حينئذ ان تقطع الخيط وتركض .
الابن - نعم يا امي لي قوة على ذلك
ولكن ما كنت اريد ان افعله لاني ان
خالفتك اكون ولداً شقياً .

الام - يا ابني ان كان لك قوة ان تقطع
الخيط وتخالفتني يكون لك قوة ان تكون
ولداً شقياً .

الابن - نعم احس بتلك القوة بعض
الاقوات لما اريد ان افعل ما تمنهيني عنه

اولا احب ان افعل ما تامرينى به .

الام - فاذا لك قوة ان تفعل للحلال

ولك قوة ان تفعل للحرام .

الابن - نعم يامى ولولا ذلك ما كان يجوز

ان تقاصينى لما افعل للحرام وتكرمينى لما

افعل للحلال .

الام - هل كلبك ريجان له قوة ان

يحمل الحجر .

الابن - نعم يقدر يحمله فى فمه .

لام - واى شى ايضا له قوة ان يفعل .

الابن - يقدر يمشى ويركض وينبج ويفعل

حركات كثيرة كما افعل انا .

الام - فاذا له نوع من القوة التى لك

ولكن هل له قوة مثل مالك ان يفعل

if not that
= otherwise
= or else
empty!
N3
justification?

My
what else

للحلال او للحرام .

الابن — ليس له هذه القوة ولا يمكن ان
 يكون له لانه لا يعرف للحلال من للحرام .
 الام — فاذا يا ابني لك نوع من القوة التي
 ليست للبهائم ولا للطيور ولا للحيوانات
 الاخر واذا كان لك قوة ان تفعل للحرام
 وللحلال فانتبه كيف تستعمل هذه القوة
 لان الله يراك في كل الاوقات ويعرف كل
 ما تفعله ويغضب على كل من يفعل للحرام
 الابن — انا اجهت يا امي ان افعل للحلال
 في كل وقت وحين هل يحبني الله .
 الام — نعم يا ابني لانه يجب كل الصالحين
 ويحبك المن وطالما انت حي والى الابد في
 السما ان كنت تحبه وتطيعه .

الابن — ولكن يا امي ما قلت لي شيئاً بعد
 عن قوة الله .

الام — ما تقدر تفهم شيئاً عن قوة الله ما
 لم تفهم اولاً شيئاً عن قوتك ولهذا السبب
 شرحت لك ولكن لمن قد قربنا من
 البيت فلنذهب اليه وبعد ذلك نتكلم
 عن قوة الله في وقت اخر .

المخاطبة الخامسة

وبعد نصف النهار سمعت الام ابنتها يدرس
 مثالته في الخيمة بالجنينة فمضت الي هناك
 ولما فرغ من درسه قال يا امي انا لا اريد ان

امضى الي اللعب ولكن اريد ان تجلس
 ومنتكلم عن قوة الله فاجابته الي ذلك
 وجلس بجانبها ونظر اليها بكل هدوء
 وفرح وحينئذ جرت المخاطبة بينهما هكذا .
 لام — هل تقدر ان تقول لي يا ابني
 ماهي القوة .

الابن — نعم ان عمي له قوة اكثر جدا مما
 لي انا .

الام — ماذا تعنى بذلك .

الابن — اعنى انه يمكنه ان يفعل اشيا
 كثيرة لا يمكنني ان افعلها .

الام — نعم يا ولدي وانت كلما كبرت
 يكون لك قوة اكثر ويمكنك ان تفعل
 اشيا كثيرة لا يمكنك ان تفعلها الان .

الابن — هل تتذكرين يا امي انك قلت
 لى عن رجل قوى جداً يقال له شمشون
 للجبار وانه اهبط بيديه بيتاً عظيماً واهلك
 شعباً كثيراً كان فيه تحت الردم .
 الام — نعم يا ولدى لانه كان الرجل
 الاقوى بين الناس .

الابن — الظاهر انه كان له قوة عظيمة .
 الام — يا ابنى الله له قوة اعظم واشد
 حتى انه يقدر ان يفعل كل ما يريد .
 الابن — يا امي هل يقدر الله ان يهبط
 الشمس .

الام — لو يفكر الله فقط ان يهبط الشمس
 لكانت تهبط حالاً كما ارتفعت يدك
 الى راسك لما افكرت ان ترفعها .

الابن — هل يسهل على الله ان يفكر
 ليهبط الشمس كما يسهل على ان افكر
 لارفع يدي الى راسي ۞

الام — نعم لو ان الله يفكر ان يهبط
 الشمس والقمر والنجوم ويرفع الارض الى
 السما ويلاشي كل ما في السما والارض من
 المخلوقات لكان اهن عليه من انك تقدر
 ان تبعد قطعة من الورق اذا القيتها في
 النار ۞

الابن — اه يا امي ارجوان الله لا يفعل هذا
 في خلقه ۞

الام — يا ابني الله صالح رحوم بمقدار ما
 هو عظيم قوى وهو يصنع دائماً الخير
 والافضل لكل من يحبه ويطيعه ۞

الابن — قد قلت لي يا امي ان الله يقدر
 ان يفعل كل شئ فهل يقدر ان يخلق معها
 شاء وهل يقدر ان يخلق شمساً جديدة ۞
 الام — نعم ويقدر ان يخلق الوفا من
 الشهبوس وربوات من الاقمار والنجوم اذا
 شاء ۞

الابن — كيف خلق الله الشمس ۞
 الام — من اي شئ صنعت عليك
 الصغيرة ذلك اليوم ۞

الابن — صنعتها من ورق ۞

الام — اي الة استعملت لها ۞

الابن — استعملت المقراض ۞

الام — هل استعملت لها شياً اخر ۞

الابن — لا وانما استعملت اصابعي لاني

لا اقدر ان اصنع شيئاً بغير ما استعمل

يدي .

الام - الله ما اخذ شيئاً حتى يخلق الشمس

منه ولا اخذ شيئاً حتى يخلقها به .

الابن - انا اعلم انك قلت لي ان الله

ليس له جسد فاذا ليس له يد واذا كان

ليس له يد فلا اعلم كيف يقدر ان يصنع

شيئاً .

الام - لما تفتكر ان ترفع يدك

الى راسك هي ترتفع اليه وكذلك لما

يفتكر الله ان يخلق شيئاً هو يخلق فحينما

لم يكن شمس ولا قمر ولا نجوم قال الله

ليكن النور فكان النور .

الابن - كيف يقدر ان يتكلم يا امي

ان كان ليس له فرم
 الام - لو كنت تقدر ان تقول كلمة واحدة
 وحالا تخلق شجرة كبيرة نابتة من الارض
 اما كنت تفكر ان ذلك قوة عظيمة
 الابن - نعم كان يكون لي قوة اكثر
 من اى شخص كان ممن اعرفه وكانت قوتي
 تشبه قوة الله

لام - نعم يا ابني ونحن لما نريد ان
 نتكلم عن قوة الله العظيمة نقول انه قال
 فكانت ونعني بهذا انه هين عليه ان يفكر
 ليخلق الشئ حالا بمقدار ما هو هين عليك
 او على ان نتكلم المغناطيس له قوة ان
 يجذب اللابق ولكن لا تقدر ان نقول ما
 هي هذه القوة واذا قلنا انه يمك اللابق

لا نعى انه يمسكها كما تفعل انت اذا
 مسكت شيئاً ^{دروك} وجذبتة اليك بل ان قوته
 هي شى يشبه هذا فقط وهكذا لما نقول
 ان الله قال فكانت نعى ان قوته شى
 يشبه قوتك لو كنت تقدر بكلمة ان تخلق
 شجرة كبيرة جديدة .

لابن - اه يا امي كم يجب على ان اتعلم
 قبل ما اقدر ان افهم ولو قليلاً عن الله .
 الام - نعم يا ابني نحن لانعرف ولا نفهم
 حقاً الا قليلاً عن قوة الله . الله خلق كل
 الاشيا وهو يحفظ كل الاشيا ويعتنى بها ولو
 يريد ان يقدر ان يلاشى كل الاشيا حالاً
 ويقدر ان يفعل كل ما يريد ولو اجتمعت
 كل الشعوب التى في العالم واجتهدت ان

want you

indeed

instantly

تمنع الله عن عمل شئ ما لم يمكنهم ان
 يمنعوه وكل قوة الشعوب التي في العالم
 هي مثل الرماد بالنسبة الى قوة الله
 ودين عليه ان يبنيها كما هو دين عليك
 ان تنفخ الرماد في الهواء لا يقدر احد ان
 يفتكر ما هو مقدار قوة الله * الله له كل قوة
 الله قادر على كل شئ كما ان الله خلق كل
 الاشياء وهو يعتني بها ويفيض عليها الخيرات
 له حق ان يحكم عليها اكثر مما لي حق ان
 احكم عليك وعلى اختك .

الابن — نعم يا امي واذا يجب علينا ان
 نطيعه اكثر مما نطيعك .

لام — يا ابني الله يعرف كل شئ ويعرف
 ما هو الحق ان تفعلوا وما هو الموافق لكم

فعله ويعرف ما هو الحق لكل انسان وما
 هو الموافق له ان يفعل ايضاً ولو لم اكن
 احكم عليك وعلى اختك واقول لكما ماذا
 تصنعان وماذا لا تصنعان كان يقع اختلاف
 كثير في بيتنا ولا ينتظم له حال وهكذا
 لو لم يكن الله يحكم على العالم ويدبره لكان
 يوجد اختلاف في كل مكان ولا يكون
 نظام في جميع المخلوقات الله حكيم يعرف
 ان الافضل لخلقه ان يسود عليه وهو قادر
 على كل شى فلا بد من ان يسود على
 كل شى والذين يريدون ان يحكم
 عليهم ويحبونه ويطيعونه فهو يحبهم ويجعلهم
 سعداء مغبوطين الى الابد ولكن اوليك
 الذين لا يريدون ان يحكم عليهم ولا يحبونه

ولا يطيعونه فهو لا يحبهم وِعوض السعادة
 والغبطة يحكم عليهم بالعذاب الابدى .
 الابن - يا امي انا صرت خائفا من الله جدا .
 الام - يا ولدى يجب ان تخاف من ان
 تغيظه بفعلك الشئ الذى يقول لك ان
 لا تفعله او بتهاونك ^{subject} عن ان تفعل الشئ
 الذى يقول لك ان تفعله ولكن ان
 كنت تحبه وتطيعه فلا يجب ان تخاف
 منه لانه يعتنى بك ويستعمل قوته العظيمة
 فى ان يعمل كل ما هو احسن لك .
 الابن - كيف يستعمل الله قوته ضد
 الذين لا يحبونه ولا يطيعونه .
 الام - اما تفكر يا ولدى ان الله ينتقم
 منهم كما ينتقم الحاكم من المذنب وكما

افعل انا باولادى اذا عصوني وخالفوا ما
اقوله لهم .

الابن — نعم يا امى ولكن كيف ينتقم
الله منهم .

الام — ان الله يقول لنا فى الكتاب الذي
اعطانا اياه ان الذين لا يحبونه ولا يطيعونه
لا يقدرّون ان يذهبوا الى السماء وينالوا
نعيمها وسعادتها لانها مكان طاهر وكل
الناس الذين هناك اطهار وهم يحبون
الله ويحبون بعضهم بعضا حتى ان الخطاة
لا يقدرّون ان يذهبوا الي هناك ولو
ذهبوا لم يكن لهم نصيب من ذلك النعيم
وتلك السعادة .

الابن — فالى اين تذهب الخطاة يا امى .

الام - ان كانوا يذومون في خطاياهم ولا
 يندمون عليها ولا يطلبون من الله ان
 يغفر لهم ويساعدهم على اصلاح سيرتهم ولا
 يجتهدون ان يصيروا ابراراً فاذا ماتوا
 تذهب انفسهم الى مكان شقي يقال له
 جهنم وهو مكان ظلمة فيه نار لا تطفى
 ودود لا يموت .

الابن - اء يا امي ارجواني لا اذهب الى
 هناك بل اجتهد ان احب الله واطيعه
 حتى امضى الى نعيم السما وانجو من هذا
 المكان .

الام - فليأخذك الله بالحقيقة الى هناك
 يا ابني العزيز ولكن ساعلمك ايضاً اشياء
 كثيرة عن الله واما يجب ان تفعل لترضية

وتكون ابناً له بالذخيرة ولان فلنرجع
 الى البيت .

المخاطبة السادسة

وبعد ما رجعا الى البيت غفلت الام عن
 محادثة الولد الى ان دخل الليل وقرب
 وقت النوم فكن الصبي ان ينام ولا يسمع
 تمام للحديث فتوسل الى امه ان ترجع
 الى حديثها معه فسرت بذلك واجابته
 الى سواله وجرت المخاطبة بينهما هكذا .
 الابن — يا امي بينما كنت جالسا وحدي
 افكرت ان اسالك كم هو عمر الله .

الام - يا ابني اما تذكر ابنة عمك حنة .
 لابن - نعم يا امي رايتها مرة لما كانت
 طفلة صغيرة ومرة اخرى لما كان عمرها
 نحو سنة .
 الام - هل كانت كبرت كثيراً لما رايتها
 ثانياً عما كانت لما رايتها اولاً .
 الابن - نعم كبرت وكانت اسمن واكبر
 واثقل .
 الام - اتظن انها تكبر ايضاً .
 الابن - نعم ان كانت تعيش تكبر حتى
 تصير امرأة طويلة مثلك .
 الام - كل الرجال والنساء الذين في العالم
 يا ابني كانوا قبلاً اطفالاً صغاراً ثم كبروا
 حتى صاروا كما هم الان .

الابن - ارجو يا امي اني ساكبر واصير
 مثل عمي بالقامة .
in stature

لام - ما نقدر نقول هكذا يا ابني لانك
 ربما تموت قبل ذلك واما الله فله عمر
 مديد وهو قديم جداً وما كان طفلاً قط ولا
 نما اصلاً بل كان دائماً كما هو الآن .
 الابن - هل كان يعرف دائماً بقدر ما
 يعرف الآن .

لام - نعم يا ابني يفرق عنك فرقاً
 عظيماً لانك لما كنت طفلاً صغيراً ما
 كنت تعرف شيئاً ثم ابتدأت تعرف قليلاً
 وتقدمت بالمعرفة اكثر فاكثر ولا تزال
 تتقدم ايضاً بالمعرفة ما دمت تمارس
 التعليم ولكن الله ليس كذلك لان عقله

ما كان مثل عقل الطفل ولا احتاج ان
يتعلم لكي يعرف شيئاً بل انه يعرف
كل الاشيا من ذاته وكان يعرفها دائماً .
الابن — لكن يا امي هل يعرف الله الاشيا
التي حدثت قبل زمانه .

الام — يا ابني ما حدث شى قبله لانه
ليس شى قبل الله * الله قبل كل شى وهو
خلق كل شى .

الابن — ولكن ماذا كان يوجد قبل الله اما
كان يوجد شى ابداً وهل كانت الدنيا
كلها فارغة .

الام — يا ولدي هو كان قبل الدنيا وهو
خلق الدنيا لما اراد بكلمة واحدة .

الابن — فاذا ليس احد قديماً مثل الله .

الام - الله اقدم من كل الرجال والنساء
 الذين وجدوا في العالم وهو اقدم من هذا
 العالم واقدم من الشمس والقمر والنجوم .
 الابن - كم استمر من الزمان لكي اعد
 سنين بقدر عمر الله .

الام - كم تعد في الدقيقة اذا استعجلت
 في العدد .

الابن - اعد مائة واحد .
 الام - فاذن تعد في الساعة ستة الاف
 ولكن اذا عدت يوماً وليلة فكم يكون
 العدد .

الابن - يا امي هذا حساب لا اقدر عليه
 ربها انت تعرفين .

الام - نعم يا ولدي يكون مائة واربعة

واربعين الفا فاذا فرضت ان كل واحد من
 هذا العدد الف سنة ونسبته الي عمر الله
 كان عمر الله اكثر ولو داومت العدد طول
 ايام حيوتك ومعك كل انسان في العالم
 يعد ما دام حيا في النهار والليل وجمعت
 كل هذا العدد لم يكن اقل جز من عمر
 الله * الله ما ابتدا ان يحيى قط لانه كان
 حيا دائما ولا تنتهي حيوته ابدا لانه واهب
 للحياة فهو ازلي بلا بداية وابدي بلا نهاية .
 الابن — ما اعجب هذا اظن اني قل ما
 اعرف عن الله وكما افكرت عنه يبان
 لي اني اعرف عنه اقل من قبل .
 الام — انت تعلم يا ابني ان نفسك
 لاثموت ابدا وان كنت تحب الله وتطيعه

تذهب الى السما وهناك تداوم على
 معرفته اكثر فاكثر الى الابد .
 الابن — ما اعجب الله يا امي واكثر المهور
 التي فيه على من يخصصها .

الام — نعم يا ابني ولاجل تمكينها في
 فكرك فلنتذكر بها قليلاً الله روح لاجسمله
 الله خلق كل الاشيا وهو خالقنا ايضاً الله
 يعتنى بكل الاشيا وهو حافظنا الله يسود
 كل الاشيا وهو ضابطنا الله ينظر ويعرف
 كل الاشيا التي حدثت قبلاً وللحادثة المن
 والتي ستحدث فيما بعد وهو عالم بكل
 شى ظاهراً وباطناً الله في كل مكان كل
 وقت الله قادر على كل شي وله كل القوة
 الله كان دائماً وهو كايين المن وهو يكون

دائماً وهو ازمى ليس له ابتداء وابدى ليس
 له انتهاء ولان يا ابني قد تكلمنا اكثر مما
 كنت اريد ان نتكلم فخذ المصباح واذهب
 الى مضجعك للمنام .

المخاطبة السابعة

ومن الغد خرجت للمم وولدها الى البستان
 وبينهما يمشيان قال لها يا امي ابي اريد ان
 نصعد الى تلك التلثة العالية التي امامنا
 وانظر الى الرياض الحسنه التي حولها
 اتظنين اننا نقدر نرى بيت عمتي مريم
 من هناك فقالت له اظن اننا نقدر نراه

وان لم تكن تعبت من المشى فاننا اريد ان
امشى ايضا - فقال اذني لم اتعب ابدا
وركض وفتح باب البستان فخرجت امة
ايضا وغلق الباب ومشى معها حتى وصلا
الى تلك التلة وكان هناك شجرة ظليلة
تحتها مجلس يشرف على كثير من الارض
فجلسا هناك يتنزهان وجرت المخاطبة
بينهما هكذا .

الابن - يا امي هذا مكان مناسب لك
حتى تقولى لى ايضا عن الله .
الام - لاي سبب تفكر هكذا .

الابن - لانه مكان بارد مشرف ليس فيه
شي يزعجنا ونحن نقدر ان نهد ابصارنا
وننظر ما حولنا من الاراضى والجبال

والله التي خلقها الله .

لام — اني اسري ا ولدي لما اسمعك
 تقول مثل هذا الكلام وتفكر مثل هذه
 الافكار ونحن يا ابني اينما ذهبنا نرى الاشيا
 التي خلقها الله ونتامل كيف يهتم بها
 ويحفظها برحمته ونري ما اعظم جوده لها
 نتامل في كل زهرة جميلة تنبت من
 الارض وفي كل خروف يلعب مع امه .
 الابن — اما تظنين يا امي ان النحل سعيد
 جدا لانه يطير دائما بين الزهور العطرق
 ويجتني من اطيا بها ما يكون منه العسل
 الذي هو احلى من كل الحلوات .

الام — نعم يا ابني ان النحل اسعد
 الطيور واري ان سبب سعادته هو انه

يشتغل كثيرا ولا يكسل عن العمل الذي
 خلق الله له اياه وان كنت تريد ان تكون
 سعيدا فكن كثير الاعمال غير كسلان
 عنها .

الابن — لماذا خلق الله النحل والغنم والانواع
 المختلفة من الوحوش والبهائم .

الام — خلقها حتى يرينا قدرته العظيمة
 وحكمته وجوده وخلق كثيرا منها لاجل
 منفعتنا وخدمتنا لانك تعلم انك تاكل
 من لحومها والبانها وتركب وتحمل عليها
 وتلبس من اصوافها واوبارها وجلودها .

الابن — نعم يا امي ولولا ذلك كنا نبرد
 في الشتاء وتضيق بنا المعيشة في الماكن .
 الام — نعم يا ولدي ان الله احل لنا

اكل للحيوانات البرية والاسماك البحرية
 وانبت لنا ^{wheat} الحنطة من الارض والبقول
 الرطبة لنقتات بها ونحیی واثمر لنا الفواكه
 اللذيذة ليطيب عيشنا بها واخرج لنا
 الاعشاب والنباتات النافعة لنتداوى بها
 اذا مرضنا ونمتلك الصحة لنقوى على
 اعمالنا ونرضى بها الله ونستحق السعادة
 معه الى الابد .

الابن — قد نسيت يا امي ان الله اعطانا
 الماء ايضاً لنشرب اذا عطشنا ونحفظ حيوتنا
 به لانني تلك المرق كنت مع الاولاد في
 الساحة فعطشت عطشاً شديداً حتى
 ايست من حيوتي فركضت وما صدقت
 ان وصلت الى الماء ولولا ذلك هلكت من

شدة العطش .

الام - نعم يا ولدي ونحن ايضاً نغتسل
بالماء ونطبخ به وتمشي مراكبنا عليه في
البحر وكل ما ينبت في الارض لا ينبت
بدونه واذا نبت لا يعيش .

الابن - اه يا امي بكم يجود الله علينا من
الانواع والمنافع المختلفة .

الام - نعم يا ابني ولو كنت تجتهد ان
تعد حب الرمل الذي على شاطئ النهر
لم يكن اصعب عليك من ان تصف
الطرائق المختلفة التي يجود الله بها علينا
الابن - ولكن يا امي اظن انه يوجد
طريقة يجود الله بها على وليس يجود بها
عليك .

الام — ما هي هذه الطريقة ؟
 الابن — هي ان لي امًا حنونة تعتنى بي
 وليس لك انت كذلك ؟
 الام — يا ولدي لما كنت عميرة مثلك
 كان لي ام حنونة وان شفق واما لمن
 فقد مات ابي وامى كما اموت انا والله
 الذى هو ابي السماوى يعتنى بي اكثر مما
 كان يقدر ان يعتنى بي ابي وامى ومما اقدر
 ان اعتنى انا بك ؟
 الابن — هل يعتنى بي الله اذا مت يا امى
 ولكن ارجو انك لا تموتين ؟
 الام — لا بد من اموت يا ابنى ولاني
 اكبر منك فى السن ربما اموت قبلك واذا
 مت فالله يعتنى بك ويعولك فيجب ان

تنظر اليه في كل شى تحتاجه وايقن انه
يحسن اليك اكثر منى .

الابن - ساجتهد ان افعل هكذا يا امي
ولكنى ساحزن جداً اذا مت وانا حى لاني
لا اراك فيما بعد .

لام - لا يا ابني ارجوانى التقى بك ايضاً
في السما واذنا نرى اباك هناك ونحبي
هناك معاً في النعيم الابدى حيث لا يدركنا
الموت ايضاً .

الابن - حيث ان الله رحوم ومتحنن علينا
هكذا في هذا العالم فلا شك انه يفيض
علينا رحمته في السما اكثر .

لام - ينعم علينا بهذا يا ابنى اذا كنا
نحبه ونطيعه واما ان كنا لانحبه ولا نطيعه

فلا يمكن ان ننال شيئا من رحمته ونعمه
ولو اذن لنا ان ندخل السماء ولان فقد
صار وقت الرجوع الى البيت فلنرجع ونجعل
لتمام الحديث وقتا اخر ان شا الله .

المخاطبة الثامنة

ولما كان امسا بعد رجوعها الى البيت
تمشت ^{until} الام مع ابنها في الجنيحة الى ان
طلعت النجوم وانتشرت في السما وكانت
ليلة حارة فلم تخف من الجلوس تحت
النداء وكان هناك مجلس يصيبه النسيم
فجلست مع ابنها فيه وجرت المخاطبة

بينهما هكذا .

الأم - اني اريد يا ولدي ان اشرح لك

عن اشيا اخر يظهر لك بها جود الله .

الابن - اني اسرجد بان اسمع هذا يا امي .

الأم - يا ابني ان الله جواد عليك في

الغاية لانه يعطيك كل ما يلزم لحفظ

حيوتك وصحتك وفضلاً عن ذلك يعطيك

كل ما تكون به تعزيتك وسرورك .

الابن - نعم يا امي كم وكم من الزهور

الجميلة ينبتها الله في جنينتنا لكي نراها

ونشم رائحتها .

الأم - نعم يا ابني والله انبت الوفاً من

الزهور والرياحين التي ما رايتها انت ولكن

اناس اخرون يلتزون بمنظرها ورائحتها

وملا العالم من المخلوقات للحسنة البديعة
 حتى اننا اينما نظرنا نرى شيا يعجبنا
 ويرينا ان الله قادر حكيم هل افكرت
 يا ابني لاي سبب يكون لون الحشيش
 اخضر ولا يكون من لون اخر .
 الابن — لا يا امي ولكن اظن انه لو كان
 احمر وكانت كل اوراق الشجر حمرا كانت
 تتعب النظر بلعناها في الشمس لاتي رايت
 تلك المرق حديقة من الشقيق ساطعة
 للحمق وكان النسيم يهب عليها فتهمج وانا
 صمدق اليها بعيني فظننت انها كادت
 تخطف بصري .

الام — نعم يا ولدي هذا هو السبب لان
 الاخضر الطف الملوان على البصر اما رايت

اناساً يضعون الزجاج الأخضر على اعينهم
لينظروا منه .

الابن — نعم يا امي رايت كثيراً من ذلك
ولكن لم اعلم السبب .

لام — ان السبب الاول ضعف ابصارهم
عن رؤية اللوان الساطعة لان اعينهم سقيمة
فيضعون الزجاج الأخضر لانه يريهم كل
ما ينظرونه اخضر فلا تتعب ابصارهم من
النظر .

الابن — كم من اللطايف تعرفين يا امي
فارغب ان تفيديني ايضاً من ذلك .
الأم — اني اسر ايضاً بهذا يا ابني كما تسر
انت لانه يزيدك تاملًا بجود الله وحكمته
الباهرة وان الله خلق لك اعيناً ليس لكي

تري بها ان تمشى وتعمل بيديك فقط بل
لكي تري ايضا الصنایع والبدايع التي خلقها
وتسليح قدرته العظيمة .

الابن — يا امي كلما رايت هذه المناظر
للحسنة وسررت بها اما يجب ان افكر
كيف ان الله جواد على .

الام — نعم يا ولدي ويجب ان تشكر
على افضاله وتعتبر انه يجب عليك ان
تحبه وتطيعه دائما لانه جواد عليك بهذا
المقدار ومن هنا يا ابني افكر كم خلق لك
من الاصوات اللذيذة حتى تسمعها وتطرب
بها .

الابن — يا امي ماذا تحبين اكثر ان تسمعي .
الام — احب بعض آلات الموسيقى ولكن

لا اعلم جيداً اي الة منها بل احب ان
اسمع الارغن واصوات الناس المرتلين في
الكنيسة .

١٣
الابن - وهكذا انا يا امي ولكن احب اكثر
من ذلك ان اسمع عمي مريم تغني لي
اغنية صغينة افهمها فما احلى غناها يا امي .
الام - كم من الاصوات التي خلقها الله
لنسمعها وخلق لنا اذاناً نسمع بها ونميز
بعض الاصوات من بعض ونستدل بها
على معرفة اصحابها وان لم نكن نراها
حينئذ كما نسمع صوت الانسان ونباح
الكلب وعوي الذئب ونوى الهد ودوي
الرييح وغير ذلك مما يطول شرحه من
الاصوات المختلفة .

الابن — اظن يا امي اننا لانقدر ان نفرغ
 من وجود اشيا جديدة من خلايق الله .
 الام — لو كان لي وقت يا ابني كنت
 اشرح لك كيف ان الله خلق جسدك
 وكم جعل فيه من المالات والجزاء الدقيقة
 التي يقوم بها ويصلح لسكنى نفسك فيه .
 الابن — يا لبيتك تشرحين لي يا امي لاني
 اريد ان اعرف كل ما في جسدك من
 الصنایع وعلى الخصوص ما في داخله من
 الاجزاء والمالات التي تقوم بها افعال النفس
 اما تتذكرين انك قلت لي شيئا عنها لما
 كنت تتكلمين عن الدواليب الصغار
 داخل ساعتك التي تمشى العقارب .
 الام — اني اذكر ذلك وارجو اني اقدر

قريباً ان اقول لك عنها ولكن يلزمنى
 لذلك وقت طويل لى اشرح هذا الشرح
 واريك بعض صور عندي حتى تفهم جيداً
 ولكن اقول لك ان شيئاً واحداً حتى اريك
 مقدار صلاح الله وجودته عليك .
 الابن — ما هو هذا الشئ يا امي .

الام — انظر ما اعجب هذا للجسد الذي
 اعطاك الله اياه واعلم انه لا يقوم بدون
 نفسك ولا يجيى ولا يتحرك ولا يفعل شيئاً
 فهي التي تستحق العجب لانها تستعمله
 كالالة في يد الصانع وهي معدن للحس
 والحركة فيه .

الابن — لا افهم يا امي كيف هذا الاستعمال .
 الام — يا ابني لو لم تكن نفسك في

جسدك ما كنت تنظر ولا تسمع ولا تشم
 ولا تذوق ولا تلمس لان النفس ان لم تكن
 في الجسد فهو ميت واذا كان للجسد ميتا
 فعينه لا تبصر واذنه لا تسمع وانفه لا يشم
 ولسانه لا يذوق ويدك لا تلمس .

الابن — نعم يا امي انا اذكر جرجس
 النجار لما مات فانه كان هكذا لانه كان
 لا يتحرك ولا يفعل شيئا ابداً .

الام — وهكذا انت لو لم تكن نفسك في
 جسدك لم يكن يمكنك ان تتحرك او
 تفعل شيئا لان النفس هي تنظر بعينيك
 وتسمع باذنيك وتشم بانفك وتذوق
 بلسانك وتلمس بيدك . لاي سبب تظن
 اني اضع الزجاج على عيني بعض المرات .

الابن — اظن لكى ترى احسن .
 لام — نعم وفي الليل لا اقدر ان اقرا ما لم
 اضع اعين الزجاج فهى كاعين اخرلى ولان
 لما اضع هذه الاعين فى العلبة هل تقدر ان
 ترى شيئا بنفسها .

الابن — لا يا امي هى لا يمكنها ان تنظر
 ولكن انت تنظرين من داخلها .

لام — نعم يا ابني ولو قلعت عيناى من
 وجهى ما كان يمكنها النظر اكثر من اعين
 الزجاج التى فى العلبة واذا كانت عيناى
 فى وجهى فهما مثل اعين الزجاج لما اضعها
 على عيني لان نفسى هى التى تنظر من
 داخل عيني .

الابن — ما افكرت عن هذا قبلا يا امي .

الام - ومن هنا تعلم يا ابني ان النفس
 تستعمل للجسد في كل افعاله وهي المحرك
 له في حواسه وقواد جميعها فاعتبر ما اعظم
 جود الله الذي اعطاك هذا للجسد الماركب
 من هذه الآلات المختلفة وجعل فيه هذه
 النفس لتستخدم هذه الآلات في فعل كل
 ما يلزم له وبهذا الاعتبار يجب عليك ان
 تشكر الله وتحبه وتطيعه لانك تشكر من
 اهدى لك قلباً وتحبه فكيف من اعطاك
 هذه النعم الجليلة والآن قد اظلم الليل
 وسقط النداء فلندخل الى
 البيت ومن الغد نتكلم
 ايضاً

المخاطبة التاسعة

وفي اليوم الثاني قالت اللهم لابنها حسبا امر
 الله انه يجب علينا ان نحفظ يوم الاحد
 لنظهن لان ذاك اليوم كان يوم احد
 وكانت قد ذكرت له فضيلة الاحد قبل
 ذلك ولكنه لم يفكر كثيرا عنه لانه لم
 يكن يعرف عظمة ابيه السماوي المختص
 به هذا اليوم واما في ذلك الوقت فانتبه
 لانه كان قد عرف ما امكنه عن الله الذي
 جعل هذا اليوم لعبادته وافادتنا بالراحة
 والتقدم في العلم والمعرفة بقراءة الكتاب

الذي اعطانا اياه والمذاكرة في البيوت
 والمدارس والشموس في العبادة الموصلة الى
 السعادة الابدية بالصلوة والحمد والاستغفار
 في المنازل والكنائس ^{والكنائس} وعمل الخير نحو للجميع
 كما اوصانا في كتابه المقدس وبعد ما
 رجعت لهم وابنها من الكنيسة ذلك اليوم
 جلسا في المكتبة وجرت المخاطبة بينهما
 هكذا .

الابن - هل تريدان يا امي ان تقولى لي
 ايضا عن جود الله على باعطائه لي هذه
 النفس العجيبة .

الام - يا ولدي قد علمت ان جسدك
 يموت لانه من التراب والى التراب يعود
 واما نفسك فلن تموت ابدا لانها من روح

الله فهي تحيي الى الابد والقاتل يمكنه ان
 يقتل جسدك ويقطعه ويستحقه كالبها
 ولا يمكنه ان يقتل نفسك ولا يلمسها ولا
 يصل اليها والمغتصب يمكنه ان يضبط
 جسدك حتى لا يتحرك ويمنعك من النظر
 والسمع والشم والذوق واللمس ولكن لا يمكنه
 ان يضبط نفسك ويمنعك من الفكر
 والذكر والتخيل والفهم والارادة التي هي
 حواس النفس وقواها .

الابن - اما يمكن الله ان يفعل هكذا
 يا امي .

الام - نعم يا ابني لانه خلق جسدك
 ونفسك وهو يحفظهما واذا اراد يمكنه ان
 يسلب من جسدك كل حيوته وقوته حتى

لا يمكنك ان تستعمل ولا جزءاً منه ويمكنه
 ان يسلب من نفسك ايضاً كل قواها
 وفعالها وبيئتها ايضاً كما يميت جسدك .
 الابن — ما اعظم قدرة الله يا امي اكثر
 من اي رجل كان .

الام — نعم يا ابني وقوته العظيمة هي
 التي خلقت نفسك العجيبة ولانه صالح
 بمقدار ما هو قوي قد جعل نفسك تنمو
 بالمعرفة والصلاح والسعادة اكثر فاكثر
 الى الابد .

الابن — يا امي اني ارغب ان اتعلم كيف
 يمكنني ان افعل كل هذا .

الام — يا ابني انا سمجتهم — قدرة ان اعلمك
 سريعاً بقدر امكاني وقد علمت ان هذا

النفس التي اعطاك الله اياها تفرق كثيراً
 عن الشيء الذي يفتكر ^{fully thinks} ويحس في البهايم
 لانك لا تقدر تعلمها شيئاً عن الله او عن
 الحلال والحرام ولاجل هذا لا يمكنها ان تحبه
 ولا تذهب الى نعيمه السماوي .

الابن — يا امي قلت لي ان جسدك له
 اجزاء كثيرة في داخله فهل نفسك لها
 كذلك .

الام — لا يا ابني قد قلت لك ان نفسك
 لا تشبه جسدك اصلاً لانها روح لا يمكنك ان
 تلمسها ولا تقسمها الى اجزاء نفسك تفعل
 افعالاً مختلفة ولما نتكلم عن افعالها نستعمل
 لها كلمات مختلفة ايضاً بعض اللوات
 تكون في البستان متنزهها ونقول انك

*And
 wholly
 at all
 totally*

مسرور وبعض الاوقات تفرح بامتك من
 القفص ونقول انك منجوم وبعض الاوقات
 تحبني وتطيعني فادعوك ولداً صالحاً
 وبعض الاوقات تعصاني فادعوك ولداً شريراً
 وبعض الاوقات تلاعب اخذك وتحتملها
 فاقول انك وديع وبعض الاوقات تخطف
 طابتك وتركض بها فتلحقها وتريد ان
 تضربها فاقول انك غضوب وبعض
 الاوقات تنام فتغطيها بردايك فاقول انك
 حنون وبعض الاوقات تبكي لكي تمسك
 الشبابة تنفخ بها قليلاً فتدعها تبكي ولا
 تعطيها اياها فاقول انك قاس وبعض
 الاوقات تتبصر في الشئ لكي تعرف
 حقيقته فتقول انك تفتكر وبعض الاوقات

اسالك عن شي مر عليك وتقدر ان تقول
 لي عنه فتقول انك تذكر وربما لا تقدر
 فتقول انك نسيتته وبعض الاوقات يخطر
 ببالك شي رايتته قبلاً فتصوره في عقلك
 كأنك تراه فتقول انك تخيلته وبعض
 الاوقات تدرك المعنى الذي اقله لك
 فتقول انك فهمته وبعض الاوقات تميل
 نفسك الى اللعب بعد ان تدرس مثالتك
 فتقول اريد ان العب ^{بها} وربما كنت نعساناً
 فتقول لا اريد ان العب ^{بها} الان وجميع هذه
 الافعال منسوبة الى نفسك لكن ليس
 قسم منها يفتكر وقسم اخر يذكر واخر
 يتخيل بل هي على ^{جملتها} تفعل هذه
 المفعولات والفاعل واحد لانها غير متجزية

ولا منقصة .

الابن - اظن يا امي اني افهم جيداً ولكن
اظن اني اقدر افعل افعالاً كثيرة غير التي
ذكرت لي عنها .

الام - نعم يا ابني ولنا اسماء اخر مختلفة
نستعملها لما نتكلم عن تصرفات النفس
ولكن سوف اقول لك عنها في وقت
اخر ولان قد ذكرت لك ما يكفي
ليحركك ان تفكر بصلاح الله وجودته
واحسانه اليك باعطائه لك هذه النفس
العجيبة التي من اجلها تشبهه بالله على
نوع ما .

الابن - نعم يا امي وكلما امارس العلم عندها
اتعجب اكثر ولكن لما اموت وتخرج

نفسى من جسدى هل افتكروا حس
وافعل كما افعل الامن .

لام — اظن انك تفتكر وتحس وتفعل
اكثر مما انت الامن واكن عسر جدا ان
تفتكر كيف انك تفعل هذا لاني لا اقدر
ان اشرحه لك الله الذي خلق نفسك
يعلم كيف تحيى وتفتكر وتحس وتصدر
عنها الافعال بعد ما تترك جسدا وهو
يعطيها قوة لتفعل هذا لكنه لم يقل لنا
كيف يعطيها هذه القوة غير انه قال في
الكتاب الذي اعطانا اياه ان انفسنا
سوف تحيى بعد ما تموت اجسادنا وانها
تفتكر وتحس وتستعمل قواها وافعالها
وبحسب ذلك فلا بد ان يكون تصرفها

هذا على نوع افضل واكمل فاذا كنت
 تحب الله وتطيعه وتفعل ما قاله لك في
 كتابه فانك ستتمضي الى السماء وهناك
 ترى وتتعلم وتعرف ما لا اقدر ان اعلمك
 اياه الان ولا تقدر تفهمه وهو يريك ذاته
 بنوع من الانواع .

الابن - هل ارى الله يا امي .

الام - نعم ان كنت تمضي الى السماء
 ولكن لا اقدر ان اقول لك كيف تراه
 غير اني اؤمن بانك تراه لانه يقول لنا
 هكذا في كتابه واذا مضيت الى السماء
 فلست تتعلم وتعرف اكثر فاكثر فقط
 بل انك لا تجهل ولا تطيش وتتنزه عن
 جميع الادناس والخبايث والاوراجع والامراض

والاحزان وكل ما يزعم للحواس الظاهرة
 والباطنة وتستمر في النعيم والسعادة واللذة
 الى الابد وهكذا كل من هناك ينمو
 بالحكمة والغبطة والسعادة والصلاح وبمحبة
 الله وخدمته ومحبة بعضهم بعضاً واخيراً
 نقول ان لذات الدنيا وبهجتها وزينتها وكل
 ما فيها من زخرف ونعيم اذا قابلتها بما
 في السماء تراها كالفلس من نحاس اقيم
 في مقابلة الشمس رابعة النهار وفضلاً عن
 هذا انه اذا كان عندك ما تسر به في هذه
 الدنيا ربما تفتكر انه لا يدوم لك فتحزن
 ويتنقص سرورك واما في السما فلا يكون
 هذا لانك تعلم ان ذلك دائم لك غير
 مسلوب منك الى الابد حسبما وعد الله

افليس السها يا ولدي مكانا سعيدا وليس
 الله صالحا في الغاية حتى يعد مكانا هكذا
 لك ويرضى منك بالمحبة والطاعة له فقط
 من دون ان يكلفك مشقة عظيمة يعسر
 احتمالها عليك وليس يجب ان تشكره
 على هذا الفضل العظيم والمنة الجسيمة
 فاجتهد يا ولدي ان تتقدم في معرفته
 ومعرفته ما يامر بك به وينهيك عنه واحذر
 ان تغيظه ولو بادني سبب على عهد منك
 واذا سقطت في ما يغيظه فاطلب منه
 المساعدة والمغفرة واحزم قلبك بالمحبة له
 واجتهد في ممارسة القراءة لكي تفهم الكتاب
 الذي اعطاك اياه واذكر انك ستموت
 عن قليل من الزمان فاستعد للموت

وقدم لله عملاً يرضيه ليحكم لك بالسعادة
 الابدية ولا يحكم عليك بالهلاك ولما فرغت
 اللام من هذا الكلام انقطع جواب الصبي
 لانه غاص في افكاره عما سمعه من امه
 وتوجه قلبه الى الله واشتغل بالاهتمام في ما
 يجعله ولدًا صالحاً يستحق الدخول الى
 ملكوت الله وخرج من المكتبة على هذه
 الحال .

المخاطبة العاشرة

وبعد ما رجعت اللام مع ابنها من الكنيسة
 وقت المساء كان الصبي قد افكر كثيراً في

ما علمته امه وطلب منها ان تمضي معه
 الى المكتبة وتتكلم معه ايضاً وكانت الام
 قد راته في الكنيسة مهذباً اكثر من عادته
 فاخذت بيده ومضت به الي المكتبة
 فجلسا بجانب شبك هناك يشرف على
 الجنيئة وجرت المخاطبة بينهما هكذا .
 الام — قد قلت لك يا ابني اقوالاً كثيرة
 عن جودة الله عليك واحسانه ولكن اعلم
 ان الله من حيث انه خلق جميع المخلوقات
 يهتم ايضاً بجمعها ويعول للجميع ويحفظ للجميع
 ويحسن الي الجميع حتى لا يخلو مخلوق على
 الارض ولا في السما من جود الله واحسانه
 وخيراته .
 الابن — وهل عند الله خيرات تعم جميع

هذه المخلوقات وهل له فرصة ان يعتني
بها جميعها في الارض والسما .

الام — نعم يا ولدي ان الله هو معدن
للخيرات وخالقها كما هو خالق الموجودات
لانه خالق كل شى وله فرصة ان يعمل
اكثر من هذا لانه يقول للشى كن فيكون
فافتكر كم من الطيور والوحوش والاسماك
والدبابات والحشرات قد خلق الله وهو
دائماً يعتني بها ويعطيها حياة وطعاماً
وانعاماً كثيرة تجعلها سعيدة في معاشها .
الابن — ولكن ليست سعيدة مثلنا يا امي .
الام — نعم يا ابني وسعادتها لا تشبه
سعادتنا الا قليلاً لانها تسعد باجسادها
كما تسعد نحن ولا تسعد بانفسها مثلنا

غير ان سرورها باجسادها اتم من سرورنا
 لانها غالباً صحيحة الابدان ولها ما يكفيها
 من طعام وشراب وهي دائماً تطوف في
 الغابات وتتنزه في البراري وتجول بين
 الرياض وتلعب في البساتين وتطير في الجو
 وتسبح في الماء لا يهملها شاغل ولا يضبطها
 حاكم ولا تخاف من الموت لانها لا تعلم
 انها تموت .

الابن - وهل لها معرفة يا امي لكي تدبر
 امر معاشها كما نفعل نحن .

الام - نعم يا ولدي ان الله حكيم اعطاها
 من المعرفة قدر ما يلزمها لتعرف كيف
 تتقي الحر والبرد وتهرب مما يضرها وتقبل
 على ما ينفعها وتربي اولادها وما اشبهه

ذلك واعطانا قدر ما يلزمنا لنعرف ما
 تعرفه هي وفوق ذلك ما يلزمنا لمعرفته
 تعالى حتى نشاركه في ملكوته السماوي
 لانه بحكمة وعدل يعطى كل ذي حق حقه
 ويهتم بجميع خلقه لكنه يعتنى بالناس
 اكثر لانهم على صورته ومثاله ويريد ان
 جميعهم يكونون سعدا لانه يجب لجميعهم
 ويعمل للخير مع جميعهم ويريد للخير لجميعهم
 وهكذا انت يجب ان تسر بسعادة الآخرين
 كما تسر بسعادتك وتهتم ان تجعل الآخرين
 سعدا وبهذا تتشبهه بالله وتكون من اهل
 السما لانهم هكذا يفعلون .

الابن - اخاف يا امي انى اكون افكرت
 كثيراً كيف يمكنني ان اكون سعيداً

بذاتي وافتكرت قليلاً كيف يمكنى ان
اجعل الاخرين سعداً ۞

لام — احسنت يا ولدى انا اسر جداً
بانك ابتدات تفتكر بهذا فيجب ان تجتهد
فى اتمامه لتكون مثل الله واريد منك ان
تعتبر ايضاً هذه الموهبة الاخرى التى جاد
عليك الله بها ايضاً ۞

الابن — ما هى يا امى ۞

الام — هل تنظر هذا الكتاب ۞

الابن — نعم يا امى وما هو هذا الكتاب ۞

الام — هذا كتاب الله ونحن نقول له
الكتاب المقدس وهو الكتاب الذى اعطانا
الله اياه والذي به يعلمنا عن ذاته وعما
يريد ان نفعل لكى نكون سعداً ههنا

وفي السماء .

الابن - لعله هو كتبه يا امي .
 الام - لا يا ابني بل اوحى الى اناس
 صالحين ان يكتبوه فكتبوه من زمان طويل
 في اوقات مختلفة ولو لم يعلمهم الله كيف
 يكتبون لما عرفوا ماذا يكتبون هو قال لهم
 عن اشيا كثيرة لا يهتدي اليها احد بعضها
 عن ذاته وبعضها عن انفسنا وبعضها عن
 السما وبعضها عن جهنم وبعضها عن الحرام
 والحلال وعصمهم من الغلط في الرواية
 والزيادة والنقصان في الاحاديث .
 الابن - يا امي ما اعظم هذا الكتاب وما
 اجود الله باعطائه لنا اياه .
 الام - نعم يا ابني وكلما تعلمت منه

تعرف اكثر عن الله وعن نفسك وان
كنت تحب هذا الكتاب وتفعل ما يعلمك
ان تفعله تجتهد احسن من الكتب ويظهر
لك كانه رسالة عزيزة من ابيك الذي في
السماء او كانه نسيب لك يعلمك ويرشدك
وينصحك بكل بشاشة ولطف واذا مت
انا وماتت كل اصحابك وبقيت انت
وحدك ولم تعلم ماذا تفعل فبادر الى هذا
الكتاب وامن بما فيه فتسمع اباك السماوي
يكلمك ويعلمك ويكون قريباً منك
يرشدك ويساعدك والآن فابتهل الى هذا
الاب العظيم ان يعينك على اتمام هذه
المقاصد الصالحة واطلب منه كل ما تحتاج
اليه واندم على مخالفته ووطد عزمك على

طاعته والتمس منه العفو والمغفرة والمساعدة
 على حب الصلاح وفعله وكرهه الأثم واجتنابه
 وهذه هي الصلوة لله فصل له كل يوم من
 كل قلبك وهو يستمع صلوتك ويقبلها
 حسبها وعد ولأن صار وقت المساء فلنرجع
 إلى البيت وغدا نتم الحديث .

المخاطبة للحادية عشر

وما أصبح الصباح فنهضت للم وابنها باكراً
 وخرجا يمشيان بجانب النهر القريب من
 بيتها الذي نظراه من راس التلة التي
 جلسا عليها يوم السبت وتكلمتا عن جودة

الله وانعامه وكان ذلك النهر غزيراً صافياً
 الما وعلى شاطئيه صف من شجر الصفصاف
 والعصافير تناغى عليه وفي ذلك الما سمك
 صغير مختلف الالوان يتواتب الى الجانبين
 فتسطع الوانه في الشمس وهناك جلس
 الصبي مع امه وافتكرا بحودة الله ومواهبه
 الجليلة وجرت المخاطبة بينهما هكذا .

الام - يا ابني قد ذكرت لك اشيا
 كثيرة عن الله فارجو ان تكون ذاكرها
 وانها تفيدك وقد قلت لك كثيراً عن
 محبته لك ولغيرك وماذا عمل ليجعلك
 ويجعلهم سعداء .

الابن - اشكر فضلك يا امي العزيزة على
 هذه الافادة وارجو اني لا انساها ابداً .

لام — يا ولدي انا اخذت هذه الافادة
كلها من كتاب الله وبنوره اهتديت حتى
قدرت ان افيدك وارشدك فيجب عليك
ان تحترم هذا الكتاب وتوقن معتقداً انه
كتاب الهى منزل من السما فلا يجوز ان
تستعمله كما تستعمل غين من الكتب
لاجل اللعب والتسلية بل تتخذة بكل
اجلال وهيبة لاجل الافادة والتعليم ومتى
اخذت فى القراءة به تعتبر ان الله يكلمك
فيه ويعلمك كل ما تحتاج اليه من معرفة
الحق و صواب العمل ولتكن قراتك فيه
بالتانى والخشوع والتفهم وبعد ان تفرغ من
القراءة تتذكر ما قرأت وتتكلم به واذا
جهلت شيئاً من معانيه تستفهم عنه ممن

يعلمه وتصلى لله ان يشرح صدرك لفهمه
 والهداية الى سبيله فانه كتاب مفيد
 مقدس بخلاف جميع الكتب التي في العالم
 ولهذا يقال له الكتاب المقدس .
 الابن - يا امي ارجو ان اتذكر هذا دائماً
 واستعمل هذا الكتاب كما يليق بكتاب
 مقدس واوصي اختي ان تفعل هكذا
 ايضاً .

الام - ومن هذا القبيل يقال للكنيسة
 ايضاً مكان مقدس لانها بيت الله حيث
 نمضي لكي نتعلم عنه ونصلى له ونرتل
 له التسابيح فهي تفرق عن بقية الاماكن
 كما يفرق الكتاب المقدس عن غيره من
 بقية الكتب لاننا في بقية الاماكن ناكل

ونشرب وننام ونشتغل ونبيع ونشترى
 واما في الكنيسة فلا يجوز ان نتصرف بشي
 من هذا ولا يجوز ان نلعب ولا نضحك ولا
 نتكلم بكلام خارج عن الصلوة والوعظ ويجب
 ان نحتمش في ثيابنا وهيتنا وحركاتنا جميعها
 ونتخشع ونستعد لقبول كلام الله ونستحضر
 الله تعالى متذكرين انه بيننا يسمع ويرى
 واننا بحضرتة الكريمة ومن هذا القبيل
 ايضاً يقال ليوم الاحد يوم مقدس لان الله
 امرنا ان نذكره ونظهره لانه يوم الرب
 الذي قال لنا انه لا يجوز ان نعمل فيه ادني
 عمل مما نعمله في باقي ايام الاسبوع لانه في
 بقية الايام يجوز لنا ان نشتغل ونتذنب
 ونلعب وناخذ ونعطي حلالاً بين الناس

واما في هذا اليوم فلا يجوز كل ذلك بل
 يجب ان نستريح فيه من اعمالنا الدنيوية
 ونفكر عن الله ونصلي له ونقرأ كتابه
 ونتردد الى الكنائس والمدارس ونجتهد ان
 نتعلم ممن هو اعلم منا ونعلم من نحن اعلم
 منه ونتامل في صفات الله الصالحة ونهتم
 في التشبه بها واذا كانت الكنيسة مكاناً
 مقدساً لانها منسوبة لله فبالاولى جداً ان
 تكون السها مكاناً مقدساً باكثر من ذلك
 اضعافاً لا تحصى لانها عرش الله وكرسيه
 الخاص وهي محل الصالحين السعداء الذين
 لا يوجد بينهم شر ولا شقاق ولا يلحقهم
 خوف ولا انزعاج ولا ينقضى نعمهم الى ابد
 الابد **ودهر الداهرين**

الابن — اه يا امي ليتني اقدر ان اري السماء
وكل ما يوجد فيها .

لام — اذا كنت ترغب هذا يجب عليك
ان تكون ولدًا صالحًا محبًا لله طائعًا مختارًا
بين يديه وبهذا تنال السماء وتتمتع بسعادتها
الى الابد والآن قد تكلمنا بالكفاية فلننصرف
الى البيت ونرجع الى تمام الكلام في وقت
. اخر ان شا الله .

المخاطبة الثانية عشر

وبعد ما درس الابن مشالته بعد الظهر
ولعب في الدار برهة قليلة اتى الى امه

وطلب منها ان تمضي معه الى الجنينة
 فاجابته الى ذلك ومشت بين الزهور التي
 هناك فقطفت له ضمة منها وجلست معه
 في الخيمة وجرت المخاطبة بينهما هكذا .
 الام — هل ترغب يا ابني ان اعلمك ايضاً
 عن الله .

الابن — نعم يا امي ولكن من علمك كل
 هذه الاشياء التي تذكرين لي اياها .
 الام — يا ولدي قد قلت لك ان كل
 هذا قد تعلمناه من الكتاب المقدس وهو
 يعلمنا كل ما نحتاج الى معرفته عن الله
 ولو لم يعطنا الله اياه ما كنا نعرف الا قليلاً
 عنه وقد قلت لك في هذا الصباح ان
 كتاب الله كتاب مقدس وان يوم الأحد

يوم مقدس وان الكنيسة والسما محلان
 مقدسان والله ايضاً يا ابني قدوس لان كل
 هذه المقدسات قد تقدست باسمه وهو
 معدن للخير والصلاح لان الرجال والنساء
 والاولاد قد يفتكرون افكاراً شريرة ويقولون
 اقوالاً شريفة ويفعلون افعالاً شريفة واما الله
 فلا يفتكر ولا يقول ولا يفعل شيئاً شريفاً
 ابداً ولا يجب الذين يقربون الشربل يكرههم
 وينتقم منهم في الدنيا والاخرق لانه قدوس
 ويجب المقدسين .

الابن — يا امي اخاف اني لا اكون اهلاً
 للسما .

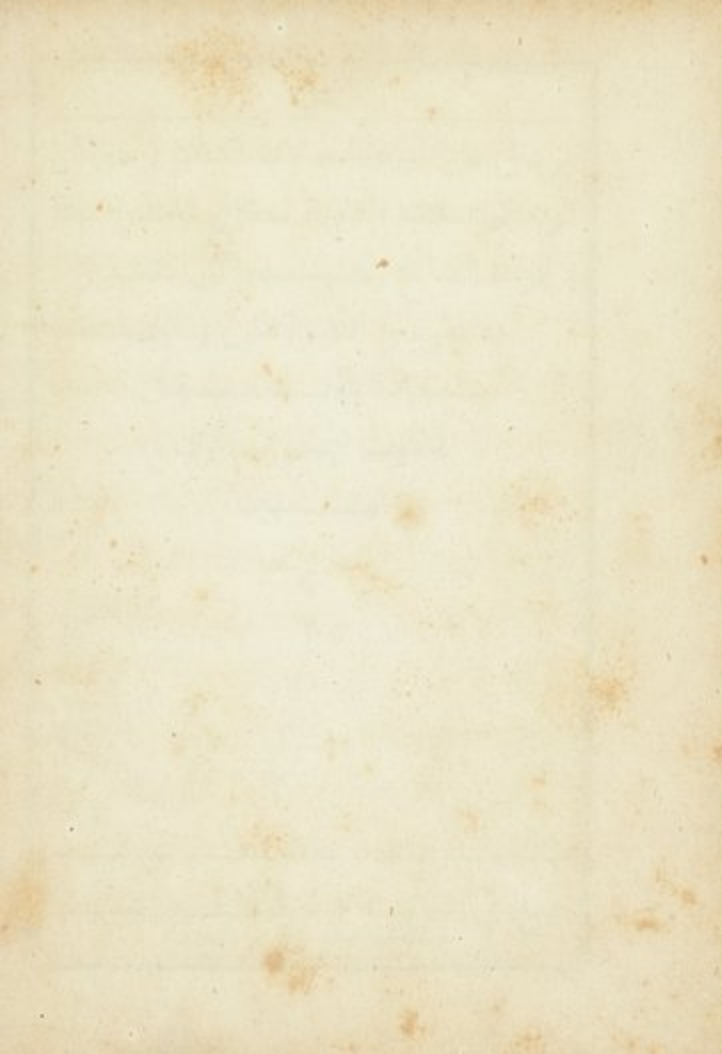
لام — لماذا يا ولدي .

الابن — لان الله قدوس والسما مكان

مقدس وانا غير مقدس لاني افكرت
 افكاراً غير مقدسة وهكذا قلت وفعلت
 واخاف ان اكون غير عتيد ان اتقدس .
 الام — يا ولدي ليس احد يجيب ولا يخطى
 الا الله ولكن يجب عليك ان تحزن في
 قلبك لانك اخطات ولانك خاطى لان
 وتقصد قصداً ثابتاً ان لا تعود الى الخطية
 وقل لله من كل قلبك انك حزين نادم
 واطلب منه ان يغفر لك ويساعدك ان
 تبتعد عن الشر وتعمل للخير بالفكر والقول
 والفعل واجتهد دائماً ان تكون ولداً صالحاً
 وان تحب الله وتطيعه ثم تحبني وتطيعني
 ايضاً واذا كنت تسلك هذا السلوك فان
 الله يقبلك ويغفر لك ويجعلك مقدساً

بنعمته مستحقاً نوال السما ونعيمها الذي
 لا يوعف . يا ابني لا تنس ما علمتك اياه
 واحفظه بقلبك ولسانك وافتكر دائماً بالله
 واشكر جوده عليك واحسانه اليك وتذكر
 نعمه الذي وعد الصالحين به واجتهد ان
 تصل اليه وعذابه الذي توعد به الاشرار
 واجتهد ان تنجو منه واعلم انه دائماً يراك
 ويسمعك ويطلع على افكارك وخفايا قلبك
 فاحذر ان يجهد فيك ما يكرهه فيكرهك
 ولا يجعل لك نصيباً في نعمه السماوي
 لانه لا يقبل الذين يسقطون في الخطايا
 ولا يجزنون على خطاياهم ولا يتوبون عنها
 وقد اعلمتك الى اين يذهبون اه يا ابني
 لا تشاركهم في خطاياهم ليلا تشاركهم في

هلاكهم بذلك المكان المخيف الممتلى من
 كل شر بلا خير الى اللابد وبعد ما
 فرغت لهم من هذا الكلام خرجا من
 الجنينة وكان الولد مفتكراً كثيراً ان
 يستعد للموت ونيال السما وينجو من جهنم
 وقبل نومه صلى لله في مضجعه كما امرته
 امه وكان يرجو ان الله يساعده ليكون
 ولداً صالحاً ويتذكر كل ما فرط منه في غير
 طاعة الله ويحتمل ان يتلاقاه بالتوبة
 الصادقة وعلى هذا وطء عزمه الاكيد
 وعول ان يطلب من امه الكتاب المقدس
 ان تعطيه اياه خاصة له لكي يقرأه ويفهمه
 ويحفظه دائماً بجانبه اذا كان في البيت او
 خارج البيت في مكان اخر لانه كتاب عزيز



COLUMBIA UNIVERSITY



0026815397

2